وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا،إنه من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:

فالقرآن أساس الإسلام وقاعدته ،وهو كتاب العربية الأكبر والأول ،وعليه يتوقف دين المسلمين ودنياهم :هو- عندنا –سبيلنا إلى الإمامة والسعادة في الدنيا التي فيها معاشنا ،وهو –عندنا –سبيلنا إلى الفوز العظيم في الآخرة التي إليها معادنا ،وهو أساس وجودنا السياسي والاجتماعي واللغوي والأدبي،ولديه –فيما نعتقد-حلول كل مشكلات هذا الوجود ،فيقول قائلنا"ليست تنزل بأحد من أهل دين الله نازلة إلا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها"[1].

وعظم الله حال القرآن فقال (**تنزيلا ممن خلق الأرض والسماوات العلا**)(طه 4) فمن التنويه بعظمة القرآن ذكر عظمة منزله القادر، الذي خلق الأرض وما فيها ،وهي ما هي سعة وعجائب،ومن التنويه كذلك بعظمة القرآن ذكر عظمة منزله ا لقادر الذي خلق السماوات العلا وهي لا حصر لكواكبها ونجومها وأجرامها.

[1] الشافعي ،الرسالة ص 20.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والقرآن –فيما يؤمن به المسلمون–أنزله الله مفصحا عن جلاله وحجة لرسوله .

و نعده كتاب العقائد السامية وأولها عقيدة التوحيد،

و نعده كتاب العبادات ،حيث هو الذي يقررها،ويشرعها ويرغب فيها.

ونعده كتاب الأخلاق لأنه يحث على مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها،كما ينهى عن مساوئ الأخلاق ومرذولها،

ونعده، كذلك ،فيما نعده ،كتاب التشريع بعامة :الجنائي ،والمدني والاقتصادي ،والاجتماعي،والسياسي،والدولي والحربي ،و نعده حجة الله علينا وميثاقه الذي واثقنا به. والقرآن–بعد ذلك– عند المسلمين هو كل شئ إذ هو موضوع الدعوة ومنهجها ودليلها وحجتها .

وكان أول شئ يعهد به النبي ε إلى أصحابه إذا آمن قوم أن يرسل لهم من يعلمهم القرآن [1].

لذا يرى المسلمون أن أول ما يجب عليهم نشر القرآن الكريم لأنه(**يهدي للتي هي أقوم**) (الإسراء 9).ويسعون في ذلك بكل سبيل ، ومن ذلك أنهم رأوا أن تترجم معاني القرآن الكريم إلى اللغات الحية نشرا له ، وسدا للطريق أمام أعدائه الذين يحاولون النيل منه بطريق ترجمته في لغاتهم والعبث بمعانيه،وكان غير المسلمين هم أول من ترجم القرآن الكريم إلى لغته ، وكان ذلك في سنة 1143م ،إلى اللغة اللاتينية ،وكان الغرض من ترجمته الرد عليه ،وترجم القرآن مرة ثانية ترجمة باللاتينية سنة (1509م)ثم سنة (1594م

[1] ينظر ابن هشام سيرة النبي 205/4،و42/2.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

)مصحوبا بالردود وتوالت الترجمات بعد ذلك إلى اللغات الأوربية الحديثة [1]،وأول من دعا إلى ترجمة القرآن الكريم من المسلمين هو الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الأزهر سنة 1932م ، وانقسم الناس يومها حول دعوته تلك بين مؤيد ومعارض[2]وكان من مؤيديه كبار علماء وقته ،وكما كان له مؤيدون فقد كان له معارضون أيضا وإن كانوا اقل من الأولين[3].

وفي هذا العصر الحديث سخر الله تعالى للقرآن دولة إسلامية قوية وفتية وغنية ، جعل ولاة أمرها نصر هذا الدين بكل سبيل ديدنهم ودأبهم، فأقاموا للقرآن دولة وكانت له في عهدهم ولازالت صولة وجولة ، فأدام الله تعالى ملكهم وعزهم بقوة القرآن وعزته، ومن ذلك أنها أقامت لهذا القرآن العظيم مطبعة عظيمة لم يشهد التاريخ –فيما أعلم – مطبعة مثلها تختص بطبع كتاب مقدس أو غير مقدس.

وقامت بطبع ملايين النسخ من هذا الكتاب الكريم وطارت بها إلى الآفاق طائراتهم ووزعته على الخلق مراكزهم وسفاراتهم ،ومن ذلك أيضا أنها عمدت وأوعزت إلى رجالها المخلصين بطبع ترجمات لمعاني القرآن العظيم – على ما استقر عليه إجماع المسلمين–باللغات الحية ففعلت وأحسنت ونالت الأجر الجزيل وثناء المؤمنين المخلصين.

ثم إنها بعد حين من الدهر بدا لها –كما هو شأن أهل الإخلاص –أن تقوم عملها فيما مضى وتخط لنفسها خطة رشد فيما بقى، فأوعزت لرجالها

---

[1] الزنجاني،تاريخ القرآن ص 91ط مؤسسة الأعلمي –بيروت –لبنان.

[2] ينظر:الشيخ محمد سليمان حدث الأحداث في الإسلام ص 7وما بعدها.

[3] ينظر الشيخ محمد سليمان ،حدث الأحداث ص 26 وما بعدها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المشار إليهم –بعمل ندوة علمية تستحث فيها المسلمين للمشاركة بالرأي والمشورة لإتمام هذا العمل النبيل ،فسارع هؤلاء الرجال في طاعة ولاة أمرنا وأعدوا العدة واستنفروا الهمم ،وانتدبوا العلماء والباحثين للمشاركة في هذا العمل الجليل ولما كنت من الباحثين المنتمين لكتاب الله تعالى والمتخصصين فيه ،كما كنت من المحبين لهذا البلد الكريم ولولاة أمره المؤمنين بدا لي أن أشارك في هذا الخير بهذا البحث ، وأسأل الله الكريم أن يديم علينا نعمة القرآن والإيمان وأن يحفظ المملكة العربية السعودية وولاة أمرها وأن يوفقهم للاستمرار في خدمة القرآن الكريم وعلومه وأن يسدد خطاهم ويلهمهم رشدهم،ويديم مجدهم وعزهم ،ويجعلنا وإياهم من أهل القرآن الكريم،آمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله أجمعين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تمهيد
في
وجوب فهم القرآن الكريم

إن نهضة الأمم والأفراد لا تكون إلا عن طريق الاسترشاد بالقرآن الكريم ،وبدهي أن ذلك لا يكون إلا بفهمه وتدبره ،والوقوف على ما حوى من نصح وإرشاد وهذا لا يتحقق إلا عن طريق الكشف والبيان لما تدل عليه ألفاظ القرآن الكريم .**قال تعالى(أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كبير ا)**(النساء**82**)

وقال تعالى(**أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون**)(المؤمنون 23) وقال: **(أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها)** (محمد 24)وقال تعالى:**(كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب)** (ص: 38)

وبدهي أيضا أن فهم هذا الكتاب – وكذا أي كتاب –يتوقف فهمه على فهم لغته،واللغة كسبية –أعني أنها تتعلم – وقد تعلم كثير من غير العرب اللغة العربية من أجل فهم معاني القرآن الكريم ، وإدراكه ، ولهم في ذلك كسب رفيع ،وهي ملاحظة استرعت انتباه الباحثين –قديما وحديثا–لقد كان حملة العلم في البلاد الإسلامية أكثرهم العجم ،سواء ذلك في العلوم الشرعية أو العربية ،فكان صاحب صناعة النحو سيبويه[1] والفارسي[2] من بعده .[3]وذلك لأنهم اعتقدوا انه لا يمكن فهم القرآن إلا بلغته الأصلية ،

[1] هو عمرو بن عثمان ،إمام ورئيس النحاة فارسي الأصل،ينظر طبقات النحاة لابن قاضي شهبة206/2.

[2] هو أبو علي الفارسي،الحسن بن أحمد ت/377هـ.

[3] ينظر :ابن كثير: التفسير:1/5-6.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأي إنسان يريد فهم أي كتاب لابد أن يقرأه بلغته ،ولذلك كان من متطلبات فهم الإسلام أن يتعلم الناس اللغة العربية ، وبذلك حفظ القرآن الكريم اللغة العربية القرون المتطاولة الماضية ،من أن يصيبها ما أصاب اللغات التي ماتت ،ومن أن يفعل بها كما فعل بأشياعها من تلك اللغات.

وقد تكون ترجمة معاني القرآن نافعة في مرحلة ،لأنها يمكن أن تؤدي دورا في فهم المعاني الأصلية ومعرفة مبادئ العقيدة والعبادة والشريعة، ولكن لابد بعد ذلك ، أن يقود الإسلام إلى تعلم العربية لتمام فهم القرآن وفهم الدين ولإدراك مدلول الخطاب الإلهي الذي نزل بلغة العرب.

فالطريقة الأولى لفهم معاني القرآن الكريم هي تعلم لغة القرآن الكريم وهذه هي الطريقة التي غلبت على المسلمين.

الطريقة الثانية نقل القرآن الكريم إلى لغة المتعلم وهي طريقة لم تتبع في صدر الإسلام ،وإنما –على ما يبدو –هي طريقة ودعوى حديثة ،دعت إليها ضرورة الحال ،فلم يعمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد من أصحابه بترجمة القرآن الكريم أو معانيه ،بينما كان منهم من يحسن لغات أخرى غير العربية ،وقد كان زمن الرسول عليه الصلاة والسلام هو الوقت المناسب لمثل هذه العملية ،لوجود الرسول ε بين أظهرهم، فيمكن تصحيح ما قد يقع من أخطاء في هذه الترجمة ،ولو بطريق الوحي.

كما أنه لم يثبت عن الرسول ε أن شجع أو حث أو هم بمثل هذا العمل رغم الأدلة المقبولة والمسلمة التي يقول بها أصحاب فكرة الترجمة .

ومع هذا لم تتوقف دعوة القرآن بسبب عروبته التي قررها القرآن الكريم بوضوح شديد ، فمع كون القرآن عربيا إلا أن الله تعالى يسره للذكر بهذه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

اللغة العربية،فمع كونه بلسان واحد إلا أن الله تعالى تلطف وتفضل بتيسيره بهذا اللسان ،فسهل وظيفته في العالم أجمع مع كونه بلسان واحد من ألسنة هذا العالم (**فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا**)(مريم 97) (**فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون)** (الدخان58) وتكرر قوله تعالى (**ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر**) (القمر17) أربع مرات في سورة واحدة .

وقد كان شأن الأمم القوية الغالبة أن تعلم لغتها للأمم المغلوبة ، كما كان هذا هو شأن الأوربيين لما غزوا بلاد المسلمين ،وقد كان هذا نفسه شأن الإسلام لما دخل العالم،إلا أن سلطان الدين مهد لهذه اللغة في القلوب ،ولم تحل لغة القرآن بين الناس وبين فهمه وتلاوته في بقاع الأرض كالهند وفارس وإندونيسيا والترك والألبان ،وغيرهم .

لقد عادت المناقشة مرة أخرى حول الجواز والمنع في موضوع الترجمة ، وظهرت دعوات جديدة ليس لترجمة القرآن وحسب بل من أجل فقه جديد يناسب الحياة الغربية أو حياة المسلمين ، في أوربا،ولاريب

سيكون هذا الفقه الجديد مستمدا من الترجمة "الجديدة للقرآن الكريم"[1]

وفي ضوء هذه الملاحظات جميعا،وفي ضوء قواعد البحث العلمي سوف أسير في هذا البحث طالبا القول الحق بأدلته ، والجواب المقنع على السؤال المطروح "نقل القرآن الكريم إلى لغة أخرى :ترجمة أو تفسير؟ والجواب –في رأيي – على هذا السؤال يسقط السؤال الذي يليه .

[1] ينظر للوقوف على هذه الدعوة : حوار د.محمود العزب ،الأستاذ بالأزهر وبمعهد اللغات الشرقية في باريس مع جريدة الوطن السعودية ،العدد 298السنة الأولى 1422/5/3هـ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفصل الأول

تعريفات:

تعريف القرآن .
تعريف التفسير.
تعريف الترجمة.
أثر الترجمة في الكتب المقدسة السابقة على الإسلام.

المبحث الأول

تعريف القرآن الكريم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

القرآن في اللغة :

القرآن في الأصل مصدر على وزن فعلان بالضم ، كالغفران والشكران والثكلان ، تقول : قرأته قرءا وقراءة وقرآنا بمعنى واحد ، أي تلوته تلاوة وقد جاء استعمال القرآن الكريم بهذا المعنى المصدري **في** قوله تعالى: (**إن علينا جمعه وقرآنه ،فإذا قرآنه فاتبع قرآنه**) (القيامة **17**) **أي قراءته** ثم صار القرآن علما شخصيا لذلك الكتاب الكريم .وهذا هو الاستعمال الأغلب ومنه قوله تعالى : (**إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم**) (الإسراء **9**).[1]

تعريف القرآن في الاصطلاح:

الأصل في تعريف القرآن أن يحدد بالإشارة إليه حاضرا في الحس ، أو معهودا في الذهن ، فإذا أردت تعريفه تعريفا تحديديا فلا سبيل لذلك إلا بأن تشير إليه مكتوبا في المصحف أو مقروءا باللسان فتقول هو ما بين هاتين الدفتين أو تقول : هو (**بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين....إلى من الجنة و الناس**) .

وذلك شأن كل الحقائق الجزئية لا يمكن تحديدها إلا بهذا الوجه لأن أجزاء التعاريف المنطقية كليات والكلي لا يطابق الجزئي مفهوما لأنه يقبل الانطباق على كل ما هو مفروض في الذهن مماثلا له في ذلك الوصف .وأما ما يذكره العلماء من تعريفات بالأجناس والفصول كما تعرف الحقائق الكلية

[1] ينظر :محمد عبد الله دراز :النبأ العظيم ص :12 ط دار القلم _الكويت.وعبد الرحيم الزرقاني :مناهل العرفان1 /14 ومحمد إبراهيم الحفناوي :دراسات في القرآن الكريم ص 13ط دار الحديث_مصر.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فهو من باب التقريب والتمييز عن بعض ما عداه مما قد يشاركه في الاسم ولو توهما ، ذلك أن سائر كتب الله تعالى والأحاديث القدسية وبعض الأحاديث النبوية تشارك القرآن في اسمه[1] فلذلك عرفه بقوله :" القرآن كلام الله تعالى المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته"

فالكلام جنس شامل لكل كلام ،وإضافته إلى الله تميزه عن كلام من سواه من الإنس والجن والملائكة، والمنزل على محمد أخرج المنزل على غيره من الأنبياء كما أخرج ما لم ينزل من كلامه تعالى (**قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا)** (الكهف109).

والمتعبد بتلاوته أي المأمور بقر اءته فأخرج غير المأمور بقر آته من كلام الله تعالى وهو الأحاديث القدسية .[2]

والذي يجب على الناس اعتقاده في القرآن هو أنه جميعه كلام الله تعالى حروفه ومعانيه،ليس شيئا من ذلك كلاما لغيره ،وليس القرآن اسما لمجرد المعنى ولا لمجرد اللفظ بل هو مجموع اللفظ والمعنى ، تكلم الله به على الحقيقة بالصوت والحرف ولا يعقل الكلام إلا بالصوت والحرف فإذا قرأه العباد قرءوه بأصواتهم فالكلام كلام الباري والصوت صوت القاري [3] .وإذا كتبوه

---

[1] في الحديث "خفف على داود القرآن ،ينظر البخاري ،الصحيح ك أحاديث الأنبياء ب/وآتينا داود زبورا ،ح 3417.

[2] الذي يظهر لي أن الأحاديث القدسية ، لفظها ومعناها من الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم في روايتها "يقول الله تعالى "أو قال الله تعالى"وينظر دراز المصدر السابق ص 15 فله رأي آخر وهو المشهور بين المؤلفين .

[3] ينظر : السجزي : الرد على من أنكر الحرف والصوت:ص 145ومابعدها وابن تيمية مجموع الفتاوى 242/12ومابعدها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بأيديهم هو كلام الله أيضا فالكلام كلام الباري والخط خط الكاتب وإذا سمعوه أيضا هو كلام الله المسموع قال تعالى (...**حتى يسمع كلام الله**)(التوبة6)فهو حيث تصرف كلام الله تعالى.

وكونه كلام الله تعالى هو أخص خصائصه ،فهو مضاف إليه والإضافة تقتضي التخصيص ،فكلام الله تعالى يخصه فلا يشبهه كلام كما لا تشبه صفاته صفات غيره تعالى .وبناء على ذلك لا يستطيع أحد أن يأتي بمثله ولو استعان بالجن والإنس(**قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا**) (الإسراء 88) .

على أن التاريخ حمل لنا أسماء قوم زعموا معارضة القرآن ،فمنهم من عارضه ادعاء للنبوة ومنهم من عارضه ادعاء للبلاغة ويحكى أن منهم رجلا من أهل الأدب عارضه فلما وصل إلى قوله تعالى (**وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الكافرين**) (هود44) قال هذا ما يستطيع البشر أن يأتوا بمثله[1].

وأما من عارضه ادعاء للنبوة فصارت معارضتهم أضحوكة الناس إلى يومنا هذا.[2]

[1] تنسب هذه المعرضة لابن المقفع وأشك في صحتها فإن ابن المقفع من أبصر الناس باستحالة المعارضة وانظر :الرافعي إعجاز القرآن ص 178ط دار الكتاب العربي لبنان.وما بعدها.

[2] الرافعي :المصدر السابق.ص 172ومابعدها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والخاصية الثانية للقرآن الكريم : أنه عربي قال تعالى(**وهذا لسان عربي مبين**)(النحل103)(**بلسان عربي مبين**) (الشعراء195)وقال (**إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون**)(يوسف2)(**وكذلك أنزلناه حكما عربيا**)(الرعد37) (**وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد**)(طه 113) (**قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون**)(الزمر28)(**كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون**)(فصلت3)(**وكذلك أوحينا إليك قر آنا عربيا**) (الشورى7) (**إناجعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون**) (الزخرف3)

فهذه آيات بينات تشير بوضوح وبتصريح دون تلويح بعربية القرآن الكريم .

وقد نزل القرآن الكريم على رسول الله بأفصح ما تسمو إليه لغة العرب في خصائصها العجيبة [1]وما تقوم به مما هو السبب في جزالتهاودقة أوضاعها وإحكام نظمها واجتماعها من ذلك على تأليف صوتي فريد في التركيب والتناسب بين أجراس الحروف والملاءمة بين طبيعة المعنى وطبيعة الصوت الذي تؤديه،فكان مما لابد منه بالضرورة أن يكون القرآن أملك بهذه الصفات كلها ، وأن يكون ذلك التأليف أظهر الوجوه التي نزل عليها، ثم أن تتعدد فيه مناحي هذا التأليف تعددا يكافئ الفروع اللسانية التي سبقت بها فطرة اللغة في العرب .

ومن أعجب ما يرى في إعجاز القرآن وإحكام نظمه ، أنك تحسب ألفاظه هي التي تنقاد لمعانيه ، يتبين لك بعد التأمل فيه أن معانيه منقادة

[1] ينظر في خصائص اللغة العربية :علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة ص 164 .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لألفاظه والحق أن ألفاظه ومعانيه كل منها ممسك برقاب بعض حتى ينتهي بك العجب إلى أن ترد أمر هذا التماسك إلى الله تعالى.[1]

ولقد استوفى القرآن أحسن ما في لغات العرب من الألفاظ والتراكيب والمعاني والأساليب وألف منها في نظم عجيب ما يجعلها تبدو وكأنها نوع واحد مع تعدد اللغات والتراكيب،وهو أمر معجز في ذاته.

لقد جعل القرآن اللغة العربية على نمط يعجز قليله وكثيره معا فظهرت في آياته للزمان حتى لا يظن أنها لغة عصرها وبهرت بغاياته في البيان حتى ليقال إنها لغة دهرها.

لذلك فالنظم العربي جزء من النص القرآني، جزء من الوحي ولا يمكن أن يسمى وحيا أبدا لو كان بغير العربية فلا يكون القرآن إلا عربيا.

[1] ينظر في هذا المعنى : الرافعي :إعجاز القرآن ص 48وما بعدها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المبحث الثاني

تعريف التفسير

التفسير في اللغة : التفسير هو الإيضاح والتبيين .ومنه قوله تعالى(**ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا)** (الفرقان 33) أي بيانا وتفصيلا.وهو مأخوذ من الفسر وهو الإبانة والكشف.[1]

وأما التفسير في ا لاصطلاح فتعددت التعريفات لهذا العلم والذي تجتمع عليه جميع هذه التعريفات هو أن التفسير " علم يبحث فيه عن معاني كلام الله تعالى ومراده بقدر الطاقة البشرية"[2]فيرجع التفسير إلى محاولة فهم معاني كلام الله تعالى وقد كان المصنفون الأولون يسمون كتبهم المشتملة على إيضاح معاني كلام الله تعالى "معاني القرآن "[3] والمعنى هو القصد والمراد، يقال عنيت بهذا الكلام كذا أي قصدت وعمدت.

ومما له علاقة مما نحن بصدده :التأويل وهو في اللغة من الأول وهو الرجوع وأول الكلام تأويلا وتأوله :دبره وقدره وفسره والتأويل عبارة الرؤيا وقيل

---

[1] ينظر :الراغب :المفردات 636 فسر ، الزركشي :البرهان2|147والذهبي :التفسير والمفسرون 1|15 ومصطفى الحديدي الطير :اتجاه التفسير ص 5

[2] ينظر في هذا : د.الذهبي : المصدر السابق ص15-17ومصطفى الحديدي الطير: المصدر السابق ص 5 وأيضا ينظر السيوطي : الإتقان 4|169.وهذا التعريف بحسب التفسير علما له تعريف اصطلاحي،ويخرج منه تفسير االنبي عليه السلام كتفسير الظلم بالشرك في سورة الأنعام، لأنه وحي وليس اجتهادا،أما تفسير القرآن بالقرآن، كقولهم آية كذا تفسر آية كذا أو الحديث يفسر هذه الآية، فهو داخل في التعريف، لكونه اجتهادا، فإن الله ،تعالى،لم ينص، ولا رسوله ، على ذلك،وإنما هو اجتهاد من قائله، يحتمل الخطأ والصواب، وهذا هو المراد بالتعريف.

[3] ومن ذلك ما فعل الزجاج والأخفش (سعيد بن مسعدة) والفراء وغيرهم انظر الزجاج : معاني القرآن وإعرابه ت د.عبد الجليل شلبي ط" عالم الكتب والأخفش : معاني القرآن ت /د فائز فارس ط|بدون.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مأخوذ من الإيالة وهي السياسة ، فكأن المؤول يسوس الكلام ويضمه في موضعه[1]والتفسير والتأويل يستعملان بمعنى واحد وهو معرفة معاني كلام الله تعالى، فهما واحد بحسب عرف الاستعمال [2].

وجه الحاجة إلى تفسير القرآن:

إذا كان من المعلوم أن الله تعالى خاطب عباده بما يفهمونه وأرسل رسله كل يتكلم بلسان قومه (**وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم**)(إبراهيم 4)وأنزل كتابه بلغتهم ، فما وجه الحاجة إلى تفسير القرآن ؟والجواب : أن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين في زمن أفصح العرب وكانوا يعلمون ظواهره وأحكامه،وكان مع ذلك يخفى عليهم من معانيه شئ يظهر لهم بعد البحث والتنقيب والنظر ، مع سؤالهم النبي ε

في الأكثر، ونحن محتاجون إلى ما كانوا يحتاجون إليه وأكثر، لقصورنا عن مدارك أحكام اللغة بغير تعلم ، فنحن أشد الناس احتياجا للتفسير، كما أن تفسير القرآن بعضه يكون من قبيل بسط الألفاظ الوجيزة وكشف معانيها ، وبعضه من قبيل ترجيح بعض الاحتمالات على بعض.[3]

أقسام التفسير :تفسير القرآن على أربعة أقسام :

الأول:مالا يعذر أحد بجهله وهو ما يتبادر إلى الأفهام معرفة معناه من النصوص المتضمنة شرائع الأحكام ودلائل التوحيد ،وهو كل لفظ أفاد معنى

---

[1] ينظر:الزركشي :مرجع سابق :2|148والذهبي مرجع سابق 1|17_18.

[2] ويدل على ذلك استعمال المفسرين فيقول الطبري في تفسيره دائما " القول في تأويل قول الله تعالى كذا " غير أن هناك رأيا آخر ، أنظره عند الزركشي : البرهان 2|149.

[3] ينظر في هذا : السيوطي : الإتقان 4|170_171

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

واحدا جليا يعلم أنه مراد الله تعالى، فهذا القسم لا يلتبس على أحد تأويله إذ كل أحد يدرك معنى التوحيد من قوله تعالى(**فاعلم أنه لا إله إلا الله**)(محمد19) أنه لا شريك له في الألوهية ، وإن لم يعلم أن "لا" في اللغة للنفي وأن" إلا" موضوعة للإثبات وأن مقتضى هذه الكلمة الحصر.

الثاني :تفسير تعرفه العرب بألسنتها وهو ما يرجع إلى لسانهم من اللغة والإعراب فعلى المفسر معرفة معاني اللغة ودلالات ألفظها ومسميات أسمائها.

الثالث:تفسير يعلمه العلماء وهو ما يكون بالنظر والاجتهاد في معرفة الأحكام وبيان المجمل من المفصل والخاص من العام إلى آخره.

الرابع:تفسير لا يعلمه إلا الله تعالى : وذلك مثل علم وقت الساعة و مجيء أشراطها ومثل كيفية ذاته تعالى وصفاته وما أعده الله في الجنة لأوليائه.[1]

[1] ينظر في هذا : ابن تيمية : مجموع الفتاوى 13|144وابن كثير :التفسير 1|6وازركشي : البرهان 2|164_167.وأصل هذا التقسيم لابن عباس رضي الله عنهما كما أشير إليه في المصادر السابقة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المبحث الثالث

تعريف الترجمة

الترجمة في اللغة:

و ضعت كلمة ترجمة في اللغة العربية لتدل على معان منها :

تبليغ الكلام لمن لم يبلغه ومنه قول الشاعر :

إن الثمانين _وبلغتها _ قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

ومنه قوله "كنت أترجم بين يدي ابن عباس،والناس"أي أنه كان يبلغ كلام ابن عباس إلى من خفي عليه من الناس[1].

ومنه تفسير الكلام بلغته التي جاء بها ومنه قيل لابن عباس " ترجمان القرآن".ومنها نقل الكلام من لغة إلى أخرى ومنه ما ورد في حديث هرقل "ثم قال لترجمانه:قل لهم إني سائل هذا الرجل فإن كذبني فكذبوه"[2]وهذا المعنى هو الذي غلب على هذه الكلمة في عرف الاستعمال فصارت تنصرف إليها عند الإطلاق[3].وان كان اصل الكلمة بادئ ذي بدء ، أعني كلمة" ترجمة " الإيضاح والتفسير لما عَجُم واسُتغرب " ، وقد بقي هذا التعريف سائدا على مدى فترة طويلة من الزمن وتحديدا منذ بدء العرب بترجمة أثار الإغريق القدماء والفلسفة ، الهندية في عهد الدولة العباسية التي شهدت أكبر حركة ترجمة عن اليونانية والفارسية.

أقسام الترجمة :

---

[1] ينظر مسلم الصحيح ك/الإيمان ح/24.ت/محمد فؤاد عبد الباقي.

[2] ينظر البخاري الصحيح ك /بدء الوحي ب/6.

[3] ينظر إبراهيم بدوي :فن الترجمة ص 35

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تنقسم الترجمة إلى نوعين أساسين :

الأول :الترجمة الحرفية :والثاني :المعنوية.

فأما الحرفية فهي التي تراعي الأصل في نظمه وترتيبه فهي تشبه وضع المرادف مكان مرادفه وتسمى أيضا ترجمة لفظية.فالمترجم ترجمة لفظية يقصد إلى كل كلمة في الأصل ثم يستبدل بها كلمة مساوية لها في اللغة الأخرى مع وضعها موضعها وإحلالها محلها دون النظر إلى استقامة المعنى من عدمه[1]

وفي الحقيقة هذا النوع من الترجمة لا فائدة فيه من جهة بيان المعنى لأنه تقابله صعوبات لا مخرج منها أهم هذه الصعوبات اختلاف اللغات باختلاف فصائلها من حيث التركيب والبناء ومن حيث الأساليب البيانية ومن حيث الضمائر واستعمالاتها ومراجعها حتى هذه اللغات التي ربما تنتمي إلى فصيلة واحدة كالسامية مثلا يكون من الصعب أن فيها هذا التساوي الذي ييسر لنا هذه الترجمة الحرفية لأي نص من النصوص لذلك ومن الناحية العملية فإن الترجمة الحرفية لا طائل من ورائها لأنها تؤدي إلى غموض المعنى وفساده .وهذه هي الترجمة الحرفية بالمثل ،ولدينا نوع آخر من الترجمة الحرفية ،هي الترجمة الحرفية بغير المثل،وهي "أن يترجم المترجم النص ،حذوا بحذو ،ولكن بقدر ما تسع لغة المترجم ،ففيها بعض

التصرف ،لكنه تصرف لا يخرجها عن كونها ترجمة حرفية لالتزامها،حرفية النصوص"[2]

---

[1] ينظر :الزرقاني مناهل العرفان 111/2.

[2] ينظر :د.الذهبي ،التفسير والمفسرون 26/1.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وسوف أورد نصا من كتاب مقدس ترجم ترجمة حرفية وترجمة معنوية ليتبين الفرق .

وأما الترجمة المعنوية وتسمى أيضا التفسيرية فهي لا تراعى المحاكاة التي تبحث عنها الحرفية وكانت سببا لفشلها وانصراف الناس عنها لعدم جدواها،فالمهم في الترجمة المعنوية أو التفسيرية فهم المعاني وحسن تصويرها ولذلك سميت بالتفسيرية لعنايتها بهذا الغرض.

وأما النص الذي أردت أن أضربه مثلا ليتبين القارئ الكريم الفرق بين النوعين من الترجمة وهو نص من إنجيل غير قانوني ترجم أخيرا للعربية وهو إنجيل القديس برنابا[1]والنص من الصفحة الأولى فيه :

"فصل واحد"

الإعلان

غابر يل الملائكي تَزُورينَ مريم العذراء تَهتمُّ ولادةَ عيسى.

من هذا السَّنَوات الماضية عذراء دَعتْ ماري، نسبِ ديفيد، قبيلةِ جوداه، قَدْ زِيرَ مِن قِبل غابريل الملائكي من اللهِ. هذه العذراءِ، حياة في كل القدسيةِ بدون أي إساءةِ، يَكُونُ برئَ، وسُكُون في الصّلاةِ بالصّيامِ، يَكُونُ يومَ واحد وحيد، دَخلَ هناك في غرفتها غابريل الملائكي، وهو حَيّاَ ها، القَول: تَكُونُ ' الله مع .

[1] ينظر في مسألة الكتب الغير القانونية عند أهل الكتاب د. على عبد الواحد وافي الأسفار المقدسة السابقة على الإسلام ص 106.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

العذراء كَانتْ في ظهورِ الملاكِ؛ لكن الملاكَ رَبّحَ ها، القَول :' خوف لَيسَ، ماري، وَجدَ حسنةَ مع اللهِ، التي اختارَ أنْ تَكُونَ أمَّ نبي، الذي هو سَيُرسلُ إلى الناسِ إسرائيل بالترتيب الذي هم لَرُبَما يَمْشونَ في قوانينه بحقيقةِ القلبِ. ' أجابتْ العذراءُ :' الآن هكذا سَأُولّدُ أبناءَ، يَري أنا اَعْرفُ لَستُ رجلَ؟ ' الملاك أجاب :' ، الله الذي جَعلَ رجل بدون رجل قادرُ أَنْ يُولّدَ في رجل بالخارجي رجلِ، لأن معه لا شيء مستحيلُ. '

ماري أجاب :' اَعْرفُ ذلك اللهِ القديرُ، إذن رغبته يَكُونُ المِعْمُولَ. ' الملاك أجاب :' يَكُونُ مَحْمُولَ الآن في نبي، الذي عيسى اسم: و يَحْفظه من النّبيذِ ومن الشّرابِ القويِ ومن كل لحمِ قذرِ، لأن الطّفلَ المقدّسُ واحد من اللهُ. ' ماري انحنَ نفسها بالإذلالِ، قَول :' يَنْظرُ خادمةَ اللهِ، يَكُونه عَملَ طبقاً ل كلمة. '

الملاك غَادرَ، والعذراء مَجّدَ الله، قَول :' يَعْرفُ، أو روحي، عظمة اللهِ، ويَغتبطُ، روحي، في اللهِ منقذي؛ لهو اعتبرَ وطوءَ خادمته، إلى حدّ الذي أنا سَاَدْعو موهوبة مِن قِبل كل الأممِ، لهو ذلك هائلُ جَعلني عظيمَ، وبَاركَ يَكُونُ إسمه المقدّس. لرحمته من الجيلِ إلى الجيلِ منهم ذلك الخوفه. هائل جَعلَ يدّه، وهو بَعثرَ الفخورَ في خيالِ قلبه. هو نَزّلَ الهائلَ من مقعدهم، و رَفعَ المتواضعَ. ه الذي كانَ جوعانَ مَلأَ بالأشياءِ الجيدةِ، والغني هو أرسل غائبَ فارغَ. لهو في ذكرِي الوعودِ جَعلَ إلى إبراهام وإلى الى الأبدِ ابنه.[1]

[1] هذه الترجمة الحرفية بطريق المترجم الآلي.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وهذا النص مترجم عن الإنجليزية ترجمة حرفية ، وترجمة هذا المقطع بالطريقة الثانية "الترجمة المعنوية" هو كالتالي :""

الفصل الأول :

بشرى جبريل للعذراء مريم بولادة المسيح قد بعث الله في هذه الأيام الأخيرة بالملاك جبريل إلى عذراء تدعى مريم من نسل داود من سبط يهوذا. بينما كانت هذه العذراء المائشة بكل طهر بدون أدنى ذنب المنزهة عن اللوم المثابرة على الصلاة مع الصوم. يوماً ما وحدها وإذا بالملاك جبريل قد دخل مخدعها وسلم عليها قائلاً : ليكن الله معك يا مريم. فارتاعت العذراء من ظهور الملاك، ولكن الملاك سكن روعها قائلا: لا تخافي يا مريم لأنك قد نلت نعمة من لدن الله. الذي اختارك لتكوني أم نبي يبعثه إلى شعب إسرائيل ليسلكوا في شرائعه بإخلاص. فأجابت العذراء: وكيف ألد بنين وأنا لا أعرف رجلاً. فأجاب الملاك: يا مريم إن الله الذي صنع الإنسان من غير إنسان لقادر أن يخلق فيه إنساناً من غير إنسان لأنه لا محال عنده. فأجابت مريم : إني لعالمة أن الله قدير فلتكن مشيئته. فقال الملاك : كوني حاملاً بالنبي الذي ستدعينه يسوع. فامنعيه الخمر والمسكر وكل لحم نجس. لأن الطفل قدوس الله. فانحنت مريم بضعة قائلةً :ها أنا ذا أمة الله،فليكن بحسب كلمتك. فانصرف الملاك. أما العذراء فمجدت الله قائلة : "اعرفي يا نفس عظمة الله. وافخري يا روحي بالله مخلصي، لأنه رمق ضعة أمته وستدعوني سائر الأمم مباركة لأن القدير صيرني عظيمة فليبارك اسمه القدوس، لأن رحمته تمتد من جيل إلى جيل للذين يتقونه ولقد جعل يده قويه فبدد المتكبر المعجب بنفسه ولقد أنزل الأعزاء من عز كراسيهم ورفع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المتضعين أشبع الجائع بالطيبات وصرف الغني صفر اليدين،لأنه يذكر الوعود التي وعدها إبراهيم وابنه إلى الأبد."

المشاكل التي تواجه الترجمة المعنوية :

ورغم ثنائنا على الترجمة المعنوية أو التفسيرية واعتبارنا لها هي الطريقة الصحيحة للترجمة إلا أنه في الحقيقة تعتورها صعوبات عديدة أود أن أذكر بعضا منها ليكون القارئ دائما على إحاطة بجميع الجوانب الإيجابية والسلبية :

فهذا النوع من الترجمة يعتمد على الاجتهاد والتأويل فـ"الترجمة فعل تأويلي لأنها تخضع النص المنتمي لنظام لغوي مختلف لعملية القراءة الاستثنائية التي بدورها تحيل النص إلى مدركات واضحة قابلة للنقاش والمقاربة بما في ذلك المقاربة النقدية . إذن ومن باب المنطق الترجمة هي فعل قراءة والمترجم هو بالأصل قارئ تنطبق عليه شروط تلقي وتأويل النص"" [1]

فهذه الترجمة اجتهاد والمجتهد قد يخطئ وقد يصيب ،وتبدوخطورة الخطأ هنا إذا كان النص المترجم هو نصا مقدسا .إن الترجمة بالمعنى تعتمد على فهم المترجم للنص وترجمته بالمعنى المناسب في رأيه والأقرب إلى معنى النص الأصلي وأريد أن أضرب أمثلة لذلك :

المثال الأول :

[1] عدي جوني: إشكالية الترجمة :من مقالة عبر الشبكة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إذا أراد المترجم أن يترجم نصا من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وهو في النص الأصلي يريد أن ينقل تعبير الكاتب عن أسرة فقيرة ولكنها سعيدة ومن علامات هذه السعادة أن ربها يصحبها في نهاية الأسبوع _وهو في إنجلترا مثلا يوم الأحد _ و"تحت أشجار الزيزفون تجلس هذه الأسرة في جو عائلي بسيط يأكلون السمك والبطاطس "إن هذا التعبير معروف الدلالات عند القارئ الإنجليزي وتفهم بداهيته منه ما أراد أن يوحي به كاتب النص وهو جو الأسرة الفقيرة السعيدة .لكننا إذا أردنا أن ننقل هذا النص إلى اللغة العربية كما يتحدثها المصريون إذا ترجم لهم هذا النص هكذا فسينقلب المعنى عندهم تماما لأن هذه الأكلات لا تأكله عندهم إلا الأسر الغنية ثم إنهم-مثلي- لا يعرفون تماما _ أشجار الزيزفون ولكن إذا كان المترجم على ثقافة ودراية بأحوال المصريين فبوسعه أن يقول في ترجمته إن هذه الأسرة تذهب كل يوم جمعة _يوم الإجازة هناك _ على شاطئ النيل ويأكلون الفول والطعمية " عندئذ سيفهم القارئ المصري ما أراد أن يوصله له كاتب الأصل .

المثال الثاني :

نشرت إحدى الصحف المحلية الصادرة باللغة العربية في سيدني نصا مترجما عن خبر محلي يتحدث عن ضرورة قيام حكومة الولاية باستثمار المواقع الأولمبية حيث تحدث رئيس حكومة الولاية بهذا الصدد قائلاً فيما معناه :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

We don' t want to leave the Olympic venues to become a white elephant

وجاءت الترجمة على الشكل التالي : " نحن لا نريد أن تتحول المنشآت الأولمبية إلى فيل أبيض " . فالمترجم كان أمينا في كل شيء ونقل الجملة إلى اللغة العربية بلباس إنكليزي بحت . لو راجعنا هذه الترجمة لوجدنا أنها لا معنى لها على الإطلاق ، فما العلاقة بين الفيل الأبيض والمواقع الأولمبية؟ ولماذا استخدم رئيس الحكومة هذا التعبير المجازي الاصطلاحي أصلاً ؟

فالفيل الأبيض مخلوق غير موجود في عالم الفيلة ، وأن وجد يبقى نوعا نادرا يفيد العرض لا الفائدة العملية ، وبالتالي تحويل المواقع الأولمبية إلى فيل أبيض يدل على عدم جدواها من الناحية العملية واقتصارها على العرض المتحفي . ولا ريب أنه لا يختلف معي القارئ على أن فهم القارئ العربي غير العارف باللغة الإنجليزية لن يتقبل صورة الفيل الأبيض كما هي لأنها لا تشكل لديه مقابلا تأويليا صحيحا ، الأمر الذي كان يستدعي من المترجم فهم الخلفية الدلالية للعبارة والبحث عن المضمون الدلالي لها في اللغة العربية . هذا يؤكد على أن الترجمة فعل تأويلي لسياق النص "وتعتمد بصورة أساسية على فهم المترجم وبحسب" الطاقة البشرية فالمترجم لابد أن يكون لديه ثقافة وعلم بالنصوص واللغات التي يترجم بها ولها، فالمترجم يحتاج إلى الثقافة والاجتهاد الصائب ليصل إلى فهم القارئ ما أراد صاحب النص الأصلي . ""إن كل كلمة في أية لغة تحمل عادة معاني عديدة ،وعلى المترجم في حال كهذه أن يختار معنى واحدا ، يستخدمه في ترجمته ، إذا على ماذا يستند المترجم عندما يختار ذلك المعنى الواحد من بين المعاني

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المتعددة ؟إنه يختار ذلك المعنى الذي يشعر أنه يتفق مع فكرة القرينة ، لكن هل يكون مصيبا دائما في اختياره ؟ إنه يظن ذلك، لكن قد يكون هناك من يخالفه الرأي ...المترجم كائن بشري عرضة للخطأ وكلنا خطاة ضعفاء ، إن الذي يحدث هو أن المترجم يقوم بتفسير الآية بالإضافة إلى ترجمته ، والقارئ الذي لا يعرف اللغة الأصلية للكتاب المقدس سيصبح تحت رحمة المترجم ...."[1] "فالترجمة مهما أبدع مترجمها ليست الأصل ، وليس في الدنيا من في استطاعته ترجمة عمل دون تغيير في معالمه اللغوية التي هي في الأصل مركباته البنيوية التي تعطي للعمل الأصلي نصف ما جاء به من منظور الحياة ...ففي الولايات المتحدة جمعية تخصصت في مراجعة وتدقيق ترجمات الكتاب المقدس وأكدت أن كل عصر وأن كل حكم لعب دورا في تفسير معطيات الكتاب "[2]من هنا يكاد يفقد الإنسان الثقة في الترجمة مهما بلغت من الإتقان مع وجود الأصل وذلك لأنه لا يستطيع أحد أن يدعي أن الترجمة معبرة تماما عن هذا الأصل مع وجوده فكيف عند فقده ولا يمكن أن تعتبر الترجمة بديلا عن الأصل بحال ولا يستطيع أحد أن يتحمل تبعة هذا القول .

والترجمة في ذاتها تعد من أولى وسائل الاتصال والتفاهم بين الأمم ذوي التجارب الاجتماعية المختلفة ,ويلاحظ أن كل عصر قد حصرت فيه اللغة اهتمامها في أوجه النشاط والخبرة التي اكتسبها أهلوها ,وفي أنماط ممارستهم

---

[1] القس د.كينيث بايلي: مقدمة كتاب الفهرس العربي لكلمات العهد الجديد للقس غسان خلف ط دار النشر المعمدانية بيروت 1979 :ص 16.

[2] د رضا الجمل : الترجمة بين الفن والفهلوة :من مقال منشور في صحيفة الأهرام المصرية في 20|2\1984.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقلما يتحول انتباههم إلى ما لا يعنيهم من تجارب الآخرين وأنشطتهم التي ظلوا يؤدونها حقبا طويلة في عزلة عنهم .

وإن الفكر البشري أرحب صدرا من اللغة أحيانا ،وقد ينجم عن هذا صعوبة في ترجمة كلمات عربية –مثلا –إلى غيرها لأنها ارتبطت بحياة العرب وتجاربهم دون غيرهم مثل "المدبر –المكاتب –الجدعة –العرض-"، وأحيانا تكون الفكرة كاملة في الذهن لكن تقصر عنها العبارات .[1]

وتستلزم الترجمة دائما متطلبات الخبرة والممارسة ومؤهلات المعرفة خشية إلحاق الضرر بالنص الأصلي ،إن المترجم الناجح لا يكتفي بنقل الإطار الظاهري وإنما أيضا مكنونات التعبير فيما بين اللغتين وما يصادفه من كلمات وتراكيب ذات ظلال وإيحاءات تحيط بالمعنى ،معتمدا على معرفته باللغة وكذلك بالمادة المنقولة ومستعينا بالخبراء فيها كلما دعت إليها الضرورة.

إن النقل بين لغة وأخرى يكشف مشكلة المعنى ،فالكلمة قد يكون لها في المعنى اللغوي غير المعنى المعجمي العام وكذلك غير المعنى الذي يفهم من السياق بإيحائه وارتباطه ، والأمثلة كثيرة على خلافات خطيرة نشأت في المفاوضات السياسية والمجالات الفقهية بناء على تحديد كلمة أو مقطع أو أداة ،فتصدر ملاحق تفسيرية ربما تضيف إشكاليات جديدة .

وقد يلوح في الذهن أن كل من يتعلم لغة ثانية تكون الترجمة بالنسبة له أمرا يسيرا ،طوع بنانه ،وأن الأمر لا يتعدى استبدال لفظة مكان أخرى ، ولكن الحقيقة غير ذلك ،فقد ثبت أن الكلمة لا تشكل وحدة متكاملة بقدر ما

[1] ينظر :إبراهيم بدوي ،فن الترجمة ص 18.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تعني الجملة ، بل ولا الجملة نفسها تشكل هذه الوحدة ولا تؤدي إلى ترجمة متكافئة في المعنى ومتطابقة في ا لشكل فالوحدة الكاملة هي الفقرة بمجموعها ،وربما تعدته إلى إطار النص الكلي الذي لن يتحقق بدونه الغرض المطلوب من الفهم والإدراك .[1]

المبحث الرابع

أثر الترجمة في الكتب المقدسة السابقة على الإسلام

[1] ينظر إبراهيم بدوي ،مرجع سابق ص 36.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

" والسعيد من وعظ بغيره "

اللغة الأصلية

في ضوء قوله تعالى **(وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم)** (إبراهيم 4)، يمكننا الجزم بأن الكتب المقدسة التي بين أيدي أهل الكتاب لم تكن يوم وجدت على الحال التي هي عليه اليوم، فلقد دونت جميع أسفار العهد القديم بلغة واحدة هي العبرية، ويستثنى من ذلك بعض أجزاء يسيرة ألفت من أول الأمر باللغة الآرامية ،وهي بعض أجزاء من سفري عزرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ودانيال وفقرة واحدة من سفر ارميا وكلمتان اثنتان من سفر التكوين وردتا باللغة الآرامية عن قصد.

وقد ظن البعض أن جميع أسفار العهد القديم دونت باللغة العبرية من أول يوم .

غير أنه لي ملاحظة على ما يقال في اللغة الأصلية للعهد القديم ، وهي في ضوء الآية التي ذكرتها أول الفصل وهي قوله تعالى **(وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم)** في ضوء هذه الآية أتساءل : بأي لغة كان يتحدث موسى عليه السلام ؟ وللإجابة على هذا السؤال لابد من الإجابة على سؤال قبله وهو أين كان يعيش موسى عليه السلام وأين ربي؟ والجواب في غاية السهولة وفي ضوء القرآن الكريم و-الكتاب المقدس -أيضا : لقد كان موسى يعيش في مصر وهناك ربي في أكبر بيوتها _ في بيت فرعون مصر_واللغة في مثل هذا المكان لابد أن تكون هي اللغة الرسمية للدولة وهي اللغة المصرية القديمة ولكنني مع هذا لم أجد أحدا من الكتاب قد أثار هذه الملاحظة _فيما أعلم- فأود أن تبقى هكذا مجرد ملاحظة حتى نجد من يؤيدها .

ومهما يكن من شئ، فإن من الأمور المعترف بها عند الجميع أنه لا توجد نسخة واحدة الآن من هذه الكتب مكتوبة باللغة الأصلية ، لكن الذي يوجد ترجمات لهذا الأصل .

وأقدم ترجمة للعهد القديم ، هي الترجمة السبعينية التي ترجمت بواسطة اثنين وسبعين عالما من علماء يهود مصر وتمت هذه الترجمة في سنتي 282و283 ق .م ، وكانت باللغة اليونانية وعن هذه الترجمة اليونانية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

السبعينية ترجم العهد القديم إلى اللغة اللاتينية ، والتي لم تأت مطابقة لأصلها أيضا[1]وعن الترجمتين اليونانية واللاتينية ترجمت أسفار العهد القديم إلى معظم لغات العالم قديما وحديثا. والتوراة هي أكثر الكتب ترجمة فقد ترجمت إلى لغات بلغت مائتين وثلاث وخمسين لغة مختلفة ، بينما ترجمت بشكل جزئي إلى ألف وأربعمائة وسبع وخمسين لغة [2]

والذي أريد أن أتحدث عنه هنا أن "التوراة " ترجمت إلى لغات عديدة حتى حلت الترجمات محل النص الأصلي ولا يستطيع واحد أن يدعي أنه يملك النص الأصلي الذي نزلت به التوراة.

أما كتب العهد الجديد فمما لاشك فيه أن المسيح عليه السلام كان يتحدث اللغة العبرية لغة قومه العبرانيين إلا أن كتاب العهد الجديد لم يصل إلينا في هذه اللغة فأول نسخة وصلت إلينا من متى كانت باللغة اليونانية وإن كان أصل الكتاب قد كتب باللغة الآرامية ووصل إلينا بقية الكتب المقدسة أعني العهد الجديد في اللغة اليونانية وهي اللغات التي ألفت بها أول الأمر .[3]ولقد ترجمت أيضا هذه الكتب إلى جميع لغات العالم.

ولكن ما هو أثر هذه الترجمات على الأصل ، هل تغير الأصل وتحول عنها هذا هو سؤالنا والجواب يتضح من الأمثلة الآتية :

المثال الأول :

---

[1] ينظر في هذا الموضوع : على عبد الواحد وافي : الأسفار المقدسة ص 10 وما بعدها وصابر طعيمة : الأسفار المقدسة ص 88 وما بعدها .

[2] سهيل أديب : التوراة بين الوثنية والتوحيد " دار النفائس بيروت 1981 ص 4

[3] ينظر في ذلك :علي عبد الواحد وافي : الأسفار المقدسة ص 9 وص 86وما بعدها ورحمة الله الهندي إظهار الحق 1105/4 وصابر طعيمة الأسفار المقدسة ص 255ومابعدها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لقد أشار القرآن الكريم إلى أن اسم نبيه ε مكتوب عند أهل الكتاب في التوراة والإنجيل ، ولكن يتضح لقارئ هذه الكتب أن هذا الاسم غير موجود مع تصريح القرآن بان الاسم موجود بنصه **(الذين يتبعون النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل)**(الأعراف157) وقال**(ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد)**(الصف6)[1]

والجواب أن الترجمة مكنت من أراد من حذفه خطأ أو عمدا فإن أهل الكتاب سلفا وخلفا جرت عادتهم بأن يترجموا الأسماء في ترجمهم ، ويوردون بدلها معانيها ، وهذا خبط عظيم ومنشأ للفساد وأنهم يزيدون شيئا تارة بطريق التفسير في الكلام الذي هو كلام الله في زعمهم ولا يشيرون إلى ذلك ولا يميزون ، وهذان أمران بمنزلة الأمور العادية عندهم ومن تأمل في ترجماتهم المتداولة بألسنة مختلفة وجد شواهد تلك الأمور كثيرة .وإليك بعض الأمثلة :

الأول : في سفر التكوين 6/14 في الترجمة العربية المطبوعة سنة 1625م وسنة 1831م وسنة 1844م جاء النص هكذا "لذلك دعت اسم تلك البير بير الحي الناظراني " وأما في طبعة 1865م فالنص " لذلك دعيت البئر بئر لحي رئي " فقد ترجموا اسم البئر من العبراني إلى العربي .

الثاني :في نفس السفر 22/14في الترجمة العربية ط سنة 1811م " سمى إبراهيم اسم الموضع مكان يرحم الله زائره" وفي ط 1844م " ودعا اسم ذلك الموضع الرب يرى "فترجم المترجم الأول الاسم العبراني بـ"مكان يرحم الله زائره " والمترجم الثاني بـ " الرب يرى ".

[1] ينظر:سورة الأعراف الآية:157وسورة الصف الآية:6.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الثالث : في السفر نفسه 31/20 "فكتم يعقوب أمره عن حميه "في ط 1625م وط 1844 وفي ترجمة بالأوردو ط1825 وضع المترجم لفظ لابان _وهو اسم حمي يعقوب _مكان الوصف "حميه "وهذا من تصرف المترجم قطعا.

الرابع :في نفس السفر 49/10في الترجمة العربية ط 1625م وط 1844 م " فلا يزول القضيب من يهوذا والمدبر من فخذه حتى يجئ الذي له الكل وإياه تنتظر الأمم " فقوله الذي تنتظر الأمم" ترجمة لفظ ‘‘شيلوه"العبري وهذه الترجمة موافقة للترجمة اليونانية .وفي الترجمة العربية ط1811م ‘‘ فلا يزول القضيب من يهوذا والرسم من تحت أمره إلى أن يجئ الذي هو له وإليه يجتمع الشعوب". وهذا المترجم ترجم لفظ "شيلوه" بـ"الذي هو له "وهي موافقة للترجمة السريانية وقد ترجم بعض محققيهم هذا اللفظ نفسه ب"عاقبته "وفي ترجمة إلى الأوردو صار هذا اللفظ "شيلا"وفي ترجمة لاتينية لولكيت وقع هذا اللفظ " الذي سيرسل "فالمترجمون ترجموا لفظ شيلوه "بما ظهر وترجح عندهم وقد وقع التصريح باسم في النسخة السامرية فجاءت الترجمة هكذا "حتى أن يأتي سليمان إليه تنقاد الشعوب"[1]

الخامس:في سفر التثنية 34/5 ط 1625م وط 1844 "ومات موسى هناك عبد الرب "وفي الترجمة العربية ط 1811م"فمات هناك موسى رسول الله"، فهؤلاء المترجمون لو بدلوا اسم نبينا ε بلفظ آخر خطأ أو عمدا أو حسدا من عند أنفسهم لم يكن بعيدا .

والحال عند النصارى ليس أحسن من ذلك ، وإليك الأمثلة :

[1] ينظر التوراة السامرية ط دار الأنصار –مصر ورحمت الله الهندي إظهار الحق 1097/4_1099

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أولا:العقيدة الأساسية في دين النصارى الاعتقاد ببنوة المسيح لله تعالى ويعتمدون في ذلك على نصوص في العهد الجديد[1]والذي لا يكاد يصدق أن تكون تلك العقيدة نتيجة خطأ في الترجمة!"الأمر لا يتعدى أسلوب حديث معين أو صورة بلاغية ،فاليهود كانوا يطلقون عبارة "خادم يهوه"على كل إنسان يظنون لديه إلهاما"منه.والتوراة السبعينية كثيرا ما تترجم هذه العبارة إلى اليونانية بالكلمات التالية :

وكلمة تعني في نفس الوقت "خادم"أو "طفل"، تماما كالكلمة اللاتينية .وعلى هذا يكون التطور في اللغة اليونانية من أي طفل إلى أي ابن أمر في غاية من البساطة"[2].

إن ما بين أيدينا من ترجمات عربية وغير عربية لطائفة من النصوص التي يقدسها هؤلاء ويطلقون على بعضها توراة وعلى بعضها إنجيل وما هي بتوراة ولا إنجيل ، إنما هما ترجمتان لأصليين عبريين ولكنهم اسقطوا واسقط معهم العرف العام كلمة ترجمة من الاثنين العنوانين وما ذاك إلا لما وقر في النفوس من أن الترجمة صورة مطابقة للأصل ، وما هي كذلك .

[1] ينظر:الأنبا أثناسيوس (مطران): دراسات في الكتاب المقدس "إنجيل يوحنا "ص 43ومابعدها.ط لجنة التحرير بني سويف مصر.

[2] ينظر شارل جينيبير : المسيحية ،نشأتها وتطورها ص 106ط: المكتبة العصرية بيروت.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفصل الثاني

ترجمة أو تفسير للقرآن

المبحث الأول: الترجمة اللفظية للقرآن.

المبحث الثاني: الترجمة المعنوية للقرآن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تمهيد

الترجمة التي يمكن أن يفترضها العقل للقرآن ثلاثة أنواع:

الأول:نقله من أسلوبه إلى أسلوب آخر يضاهيه تمام المضاهاة في خصائصه ومزاياه،ويحل محل اللفظ المعجز،وهذا النوع لا يتصور،ولا يدخل تحت حكم شرعي، لأنه لا تتناوله قدرة البشر، فهذه هي الترجمة اللفظية المثلية،والمثلية لا تتحقق إلا بقيام أحد الشيئين مكان الآخر في جميع وظائفه،وهو كما ذكرت فيما يتعلق بالقرآن الكريم خارج عن قدرة البشر، بل والجن أيضا.

الثاني: هو أن يوضع بدل كل لفظ من ألفاظ القرآن لفظ آخر مرادف له من اللغة المنقول إليها بقدر استطاعة المترجم وما تحتمله اللغة الجديدة،وهو إن كان جائز عقلا فهو ممنوع شرعا لكونه تبديل لنص القرآن، كما أن طبائع اللغات تأباه، على ما يأتي تفصيله.

الثالث: هو قطع النظر عن الألفاظ، والنظر إلى المعنى فقط، ثم فهمه فهما دقيقا والتعبير عنه بعبارة اللغة الجديدة دون اعتبار الألفاظ،بخلاف الترجمة اللفظية بالمثل أو بغير المثل.

وإذا أخرجنا النوع الأول لأنه كما قلنا خارج عن قدرة الإنس والجن ، يبقى البحث في النوعين الآخرين، وفي الفصل التالي نرى الأسباب التي جعلت الترجمة اللفظية- بغير المثل -متعذرة وعديمة الفائدة، ونبحث أيضا حقيقة الترجمة المعنوية،وعلاقتها بالتفسير.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المبحث الأول

الترجمة اللفظية للقرآن

المطلب الأول: فشل الترجمة اللفظية:

يرجع فشل الترجمة الحرفية(اللفظية) في النصوص بشكل عام إلى اختلاف اللغات نفسها من التركيب والبناء والدلالة. فبين اللغات المختلفة ، حتى تلك التي ترجع إلى أصل واحد ،من الاختلافات ما يجعل أمر الترجمة الحرفية عسيرا أو مستحيلا .

فاللغات السامية مثلا وهي ترجع إلى فصيلة واحدة [1]كما تنحدر الأمم الناطقة بها من أصل واحد، لذلك يظن أنها جميعها من أصل واحد، وذلك بناء على التشابه الشديد بينها إلا أنه بين هذه اللغات من الاختلاف ما يجعل أمر الترجمة الحرفية عسيرا أو مستحيلا .

فرغم وجود أوجه تشابه بين هذه اللغات ،ما حدا بنا إلى القول بأنها ترجع إلى أصل واحد، إلا أن ثمة فروقا جوهرية بينها من حيث القواعد والأصوات والمفردات . فمن وجوه الاختلاف في القواعد أداة التعريف ، فهي في العربية (ال) ، وفي العبرية وفي بعض اللهجات العربية البائدة حرف

[1] يطلقون اسم اللغات السامية على لغات الأمم السامية وهي التي تنسب لسام ابن نوح عليه السلام.ينظر في هذا : علي عبد الواحد وافي : فقه اللغة ص 7وما بعدها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(هـ)في أول الكلمة، وكانت في السبئية حرف نون في آخر الكلمة وفي السريانية حرف آ في نهاية الكلمة أما الآشورية _ البابلية والحبشية فلا أداة تعريف فيهما مطلقا .

ومن ذلك أيضا علامة الجمع : فهي في العبرية حرفا (يم) للمذكر والواو والتاء للمؤنث ، وفي الآرامية حرفا (ين) ، في أنه في العربية يستخدم للدلالة على جمع المذكر الواو والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر في آخر الكلمة وللدلالة على المؤنث الألف والتاء في آخر الكلمة .

ومن وجوه الاختلاف في الأصوات أن الأصوات العربية ذ غ ظ ض لاوجود لها في العبرية ،والصوتين العبريين ب, pوف v لا وجود لهما في العربية .

أما الاختلاف في المفردات فيبدو حتى في بعض الأسماء التي كانت مدلولاتها شائعة عند جميع الشعوب السامية مثل (صبي _شيخ _ جبل _خيمة) .[1]

هذا الاختلاف بين لغات ترجع في أصلها إلى فصيلة واحدة وأما الاختلاف بين اللغات التي لا تنتمي لأصل واحد فهو أشد وأبعد أثرا من ذلك .[2]فمثلا بينما لا يوجد للفعل في اللغات السامية إلا زمنان (ماضي ومضارع) على حين أن له في اللغات الهندية–الأوربية أزمنة كثيرة لكل منها

[1] ينظر :د .محمود عزب ،مشكلات الترجمة ،جريدة الوطن السعودية ،العدد 299السنة الأولى1422/5/4هـ .

[2] ينظر في هذا كله : علي عبد الواحد وافي :فقه اللغة ص17–22 وعلم اللغة ص 217وما بعدها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

صيغة خاصة :منها الماضي القريب ،والماضي البعيد ،والماضي التام ،والماضي المتصل بالحاضر ،والمستقبل ...إلخ[1].

فإذا كانت الترجمة الحرفية للقرآن تعني محاكاة الأصل مثلا بمثل بحيث تحل مفردات الترجمة محل مفردات الأصل وأسلوبها محل أسلوبه حتى تتحمل الترجمة ما يتحمله الأصل من المعاني، فهذا هو ما قلنا أنه خارج عن القدرة، وإن كانت تعني استبدال لفظ بآخر، فهذا تمنعه طبيعة اللغات نفسها في أصلها وتركيبها.

ويكون ذلك دليلا علميا عقليا على عدم إمكان الترجمة الحرفية،بقسميها، ونورد على ذلك مثالا من القرآن :

قوله تعالى **(ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط)** (الإسراء 29) إذا أردنا ترجمتها ترجمة حرفية فيجب أن يأتي المترجم بكلام يدل على النهي عن ربط اليد في العنق ، وعن مدها غاية المد ومثل هذا التعبير في اللغة المترجم إليها ربما كان لا يؤدي المعنى الذي قصده القرآن ، بل قد يستنكر صاحب تلك اللغة هذا الوضع لذي ينهى عنه القرآن ويقول في نفسه : إنه لا يوجد عاقل يفعل بنفسه هذا الفعل الذي نهى عنه القرآن لأنه مثير للضحك والسخرية ولا يدور بخلد صاحب هذه اللغة المعنى الذي أراده القرآن وقصده من وراء هذا التشبيه البليغ .

هذا على فرض أنه سيجد مفردات في اللغة المترجم إليها تساوي مفردات لغة الأصل.

[1] علي عبد الواحد وافي علم اللغة ص 222.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وفيما يتعلق بالقرآن الكريم لدينا دليل آخر على عدم إمكانية الترجمة الحرفية ، وهو دليل شرعي بعد بيان الدليل العقلي ، ففي ضوء قوله تعالى **(قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا)** (الإسراء 88)ففي هذه الآية بيان استحالة الإتيان مثل القرآن ولو حاول ذلك جميع الخلق ، ويبدو ذلك في الاستحالة أبعد من استحالة خلق سماء غير السماء أو أرض غير الأرض .

وأيضا قوله تعالى **(قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي)**(يونس 15) فتشير هذه الآية أيضا إلى عدم جواز أو إمكان أحد من البشر ــ ولو النبي ــ أن يبدل هذا القرآن [1].

وهذه الآية دليل واضح على عدم جواز ترجمة القرآن حرفيا بغير المثل أعنى أن يترجم نظم القرآن حذوا بحذو قدر طاقة المترجم وما تسعه لغته وهذا أمر ممكن ويجوز في كلام البشر إلا انه لا يجوز في كلام الله تعالى للآية السابقة لأن فيه من فاعله إهدار لنظم القرآن كما أنه لا يعد تفسيرا للقرآن بغير لغته لأنه عبارة عن هيكل للقرآن منقوص غير تام ، وهذه الترجمة لم يترتب عليها سوى إبدال لفظ بلفظ آخر يقوم مقامه بحسب ما تسعه اللغة الجديدة [2].

[1] ينظر الإمام الشيخ محمد سليمان : حدث الأحداث ص 35 ط الثانية _مصر .

[2] ينظر : د / الذهبي (التفسير والمفسرون) ص 27 .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

المطلب الثاني

الكتابة العربية

ومما له تعلق بهذا البحث مسألة كتابة القرآن بغير العربية فإنها مما يرتبط بترجمته وقد تعرض العلماء رحمهم الله تعالى قديما وحديثا لهذا البحث وقد استقر الأمر عندهم إلى أن القرآن الكريم لا يكتب إلا بالخط العثماني على الكتابة الأولى دون الخط القياسي الحديث [1].

أما الكتابة بغير لسان العرب فلا ريب أن يكون اتفاقهم عليه أبين بحسب القياس ، وهو ما قد كان ، فقد أجمع المتقدمون والمتأخرون من العلماء ممن تعرض لهذه المسألة على أنه لا يكتب القرآن إلا بالخط العربي لقوله تعالى **(بلسان عربي مبين)**(الشعراء 195)قالوا والقلم أحد اللسانين[2]ولأن

"كتابة القرآن بالحروف اللاتينية غير ممكن لأن "الحروف اللاتينية المعروفة خالية من عدة حروف توافق العربية،فلا تؤدي جميع ما تؤديه الحروف العربية،فلو كتب القرآن الكريم بها على طريقة النظم العربي لوقع الإخلال والتحريف في لفظه ، ويتبعه تغير المعنى وفساده. وقد قضت نصوص الشريعة بأن يصان ا لقرآن الكريم من كل ما يعرضه للتبديل والتحريف، وأجمع علماء الإسلام سلفا وخلفا على أن كل تصرف في القرآن يؤدي إلى تحريف في لفظه أو تغيير في معناه ممنوع منعا باتا ، ومحرم تحريما قاطعا. وقد التزم

[1] ينظر في هذا :الزركشي :البرهان 376/1_380والسيوطي : الإتقان 145/4_146.

[2] ينظر الزركشي : البرهان 380/1والسيوطي الإتقان 159/4_160والزرقاني :مناهل العرفان133/2

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم إلى يومنا هذا كتابة القرآن بالحروف العربية"[1].

ومن كل ما تقدم يتضح لنا أنه لا يجوز التصرف في القرآن الكريم بأي سبيل ، لا من حيث الرسم ولا من حيث القراءة ولا من حيث اللغة ، لأنه عربي حيث تصرف وأي تصرف أخرجه عن عربيته فهو باطل ويخرج به القرآن عن كونه قرآنا لأنه **(بلسان عربي مبين)**(الشعراء195).

[1] ينظر هذه الفتوى : مجلة الأزهر المجلد السابع ص 45.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المبحث الثاني

الترجمة المعنوية

(حقيقتها وعلاقتها بالتفسير)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المطلب الأول

حقيقة الترجمة المعنوية

لمعرفة حقيقة الترجمة المعنوية يجب الجواب على السؤال التالي:

ماذا يفعل المترجم ؟ والجواب: إنه ينظر في القرآن الكريم ويحاول أن يفهم معانيه ثم يعبر عن هذه المعاني في لغة غير العربية ، فهو أولا مفسر وثانيا مترجم .[1]وهذه الوظيفة الصعبة التي نسميها (المترجم- المفسر).

فالترجمة المعنوية عبارة عن شرح الكلام وبيان معناه بلغة أخرى، بدون المحافظة على نظم الأصل وترتيبه، وإنما بفهم المعنى المراد من الأصل، ثم تأليف تركيب من اللغة الجديدة يؤدي هذا المعنى حسب فهم وعلم المترجم.

ولا فرق في ذلك بين أن يقوم هو بنفسه بذلك التفسير أو يعتمد على تفسير غيره فيترجمه ،ولا فرق أيضا بين أن يكتب التفسير الأصلي _ المترجم _في حاشية الترجمة أو لا يكتب .كما يستوي في ذلك تفسير المترجم وتفسير غيره . وحكم هذا التفسير باللغة الجديدة وحكم التفسير العربي واحد ، كما أن الفائدة منه هي نفس الفائدة من التفسير العربي وقد يكون هذا التفسير مختصرا كما هو الحال في بعض التفاسير العربية كتفسير الجلالين وقد يكون مطولا كالتفاسير المطولة وذلك بحسب اقتصاره على المعاني الأصلية أو الأولية أو تتبعه للمعاني الثانوية التي تحتاج في شرحها واستخراج دقائقها وتقريبها للقراء إلى شرح وتطويل .وبما أن المترجم على النحو الذي ذهبت إليه يقوم بعمل مزدوج هو التفسير والترجمة ،إذا كان سيعتمد على

[1] ينظر الذهبي التفسير والمفسرون27/1والشيخ محمد سليمان ،حدث الأحداث ص 27.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فهمه هو إن كان من أهل ذلك ،أو سيعتمد على فهم غيره من المفسرين فيورد ترجمة لأقوالهم ، إن لم يكن من أهل التفسير،فلابد فيه إذن من توافر الازدواجية في التخصص ، فكما أنه مزدوج اللغة ، فكذلك يجب أن يكون مزدوج التخصص،لاسيما في حالة اعتماده على نفسه في فهم القرآن ، ويجب حينئذ أن يتوافر فيه شروط المفسر وشروط المترجم .ومنها :

أولا : أن تكون الترجمة على شريطة التفسير ، لا يعول عليها إلا إذا كانت مستمدة من الأحاديث النبوية وعلوم اللغة العربية ، والأصول المقررة في الشريعة الإسلامية، فلابد للمترجم من اعتماده في استحضار معنى الأصل على تفسير عربي مستمد من ذلك ، أما إذا أستقل برأيه في استحضار معنى القرآن ، ولم يكن من أهل ذلك ، أو اعتمد على تفسير ليس مستمدا من تلك الأصول فإن ترجمته تكون معيبة بعيب أساسي يسقط الاعتداد بها ،كما أنه لا يعتد بالتفسير العربي ما لم يكن مستمدا من تلك الأصول .

ثانيا:أن يكون المترجم بعيدا عن الميل إلى عقيدة زائفة تخالف ما جاء به القرآن والسنة ،كما أن ذلك مشروط في المفسر أيضا ، فإنه لو مال واحد منهما إلى عقيدة فاسدة لتسلطت عليه في تفسيره ، فإذا بالمفسر ــ المترجم وقد فسر طبقا لهواه وما أرتآه دون ما دل عليه النص .

ثالثا :أن يكون المترجم عالما باللغتين ــ المترجم منها والمترجم إليها ، خبيرا بأسرارها عالما بجهة الوضع والأسلوب والدلالة لكل منهما .

وإذا كان للغة أبعاد نفسية قد تصير إلى أن تصبح فطرة لغوية عند أهلها ،أو جنسية لغوية ، كما هو الحال في اللغة العربية ، [1]فيحسن أن يكون

[1] ينظر في هذا :الرافعي إعجاز القرآن ص 79 و 82_85.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المفسر _ المترجم من أهل اللغتين بأن يكون عربيا _إنجليزيا أو عربيا فرنسيا ، ليكون لديه الفطرة العربية في فهم الدلالات اللغوية ، والتمكن من فهم اللغة الأخرى ،[1]

رابعا : أن لا ينفرد المترجم _ المفسر بالعمل ، نظرا لجلالته وخطورته، بل ويجب أن يخضع عمله للنقد والمراجعة من قبل نقاد ومراجعين تنطبق عليهم نفس مواصفات المترجم الأصلي ،تحت مسمى مراجع ترجمة أو مراقب ترجمة.

خامسا : وشرط بعض أهل العلم شرطا، وله وجاهته، ولكن لا أراه واجبا ،وهو أن يكتب التفسير العربي أولا ثم يعقب عليه بذكر الترجمة التفسيرية ، دفعا لشبهة اعتقاد أنها ترجمة حرفية للقرآن يكتفي بها عن أصله ، وهو شرط وجيه ، غير أني أرى أنه مادام التزمت الشرائط السابقة ، مع البيان التام للقراء ، وكتابة ذلك على طرة التفسير (الترجمة) فقد يغني ذلك.

وفي الحقيقة نحن لا نستطيع أن نفعل أكثر من ذلك ، حتى عندما نحاول أن نترجم كلاما بشريا ، ماذا يعاني المترجم عندما يترجم كلاما لأحد النصوص الأدبية التي كتبها إنسان مثله،لا شك أن العبء الذي يقوم به المترجم في نقل النص سيكون أشد مما كابده المنشئ الأصلي الذي كان حر التصرف بمعانيه وطليقا فيما بين ذات نفسه وذات قلمه فهو ينهل ما يشاء من معينه ويستأنس بما يرغب من مراجع ، وليس كالمترجم الذي يقع أسير

[1] ولدينا نماذج من ذلك العرب الذين هاجروا من قديم إلى أوربا كالتونسيين الذين هاجروا إلى فرنسا والمصريين الذين هاجروا إلى بريطانيا واستراليا وكذلك الجزائريون ، وقد جاء منهم إلى الجامعة الإسلامية [1] وقد جاء منهم إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عدد غفير رضعوا العقيدة الصحيحة والفهم السليم الموافق للفطرة ومنهم صالحون لهذا العمل الجليل فأرى أن ينتفع بهؤلاء وأمثالهم وهم كثير ، والحمد لله رب العالمين .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

معاني غيره فيضطر إلى إيرادها كما هي على علاتها خشية الشك في أمانة النقل ، إنه يحاول أن يوصل للقارئ النص جميلا كما كتبه صاحبه ،ويرجو أن ينجح ، ومهما يكن من شئ ، هما جميعا بشر من نوع واحد ويتفقان في أشياء كثيرة ،ومهما اختلفت البراعة الأدبية بينهما ، هما قبل كل شئ وبعده ، بشر من جنس واحد ، ولكن الأمر يختلف تماما عندما نترجم كلام الله تعالى أو معانيه ، وإذا كنا لا نستطيع أن نجزم للقارئ بأننا ترجمنا كل ما يريده الكاتب البشري ولكننا حاولنا فقط ونرجو النجاح ، فإن الأمر سوف يكون أشد صعوبة عندما نحاول أن نترجم معاني كلام الله تعالى .

إن هذه الصعوبة لا تختص بتفسير القرآن الكريم بلغة غير العربية بل لقد كان الصحابة والتابعين لهم يتورعون عن تفسير القرآن الكريم ويهابونه ولولا الضرورة لما تصدى أحد منهم لهذا العمل ورعا وخوفا إذ إن الأمر يتعلق بمعاني كلام الله .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المطلب الثاني

العلاقة بين الترجمة المعنوية والتفسير

ترجمة معاني القرآن الكريم بلغة غير العربية،وهو الإطلاق الثالث من إطلاقات الترجمة في اللغة [1]ونعني به ترجمة معاني القرآن الكريم أو تفسيره بلغة غير العربية ، أي بلغة عجمية .

ولا ريب أن تفسير القرآن بهذا المعنى يجري في حكمه مجرى تفسيره باللغة العربية .وقد ذكرت قبلا أن المتقدمين من المفسرين كانوا يسمون تفاسيرهم للقرآن بـ "معاني القرآن " وإذا قيل أصحاب المعاني فالمقصود به أصحاب هذه الكتب .

ولا فرق بين تفسير القرآن بلغته العربية ثم ترجمتها بلغة أخرى أو ترجمة معانيه بالعربية أو بلغة أخرى فكلاهما عرض لما يفهمه المفسر من مقاصد ومعاني كتاب الله بلغة المخاطب،لا حكاية لجميع مقاصد القرآن ، ولا عرض لترجمته نفسه ، إذ قد تبين لنا أن هذا غير ممكن ،وتفسير القرآن أو معاني القرآن هو بحسب الطاقة البشرية ، فهو عمل بشري ، يعتريه ما يعتري أعمال البشر من الخطأ والصواب ، والنقد والمراجعة ،لأنه تفسير بحسب الطاقة البشرية.

فهذا البيان يستوي فيه ما كان بلغة العرب وما ليس بلغة العرب لأن كلا منهما مقدور للبشر ،وكلا منهما يحتاجه البشر، بيد أنه لا بد من أمرين : أولهما:

---

[1] ينظر ص 9من هذا البحث .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أن يستوفي هذا النوع شروط التفسير باعتبار أنه تفسير .

والثاني :أن يستوفي شروط الترجمة باعتبار أنه نقل لما يمكن من معاني اللفظ العربي بلغة غير عربية.

إن تفاسير القرآن المتداولة بيننا اليوم يرد فيها النص العربي _نص القرآن– مبثوثا بين التفسير أحيانا وأحيانا يتناول المفرد من الأصل وبجانبه شرحه وأحيانا يصدر الكلام بنص الآية ثم يعطف عليه شرحها ،ونحن لا نريد في تفسير القرآن بلغة أجنبية أن تذكر مفرداته وجمله بتلك اللغة الأجنبية، لما انتهينا إليه من أن كتابة القرآن بغير الحروف العربية ولا حتى الرسم غير العثماني لا تجوز[1]،ثم إن هذا يعود بنا إلى ترجمة القرآن بلفظه أو بمثل لفظه ، وقد تقرر أن هذا ممنوع شرعا وغير مقدور عليه عملا وعقلا [2].وإنما نريد أن يكون هذا التفسير باللغة الأجنبية _غير العربية _مصدرا بطائفة من ألفاظ القرآن العربية _قلت أو كثرت _ على ما هي عليه في عروبتها ،لفظا ورسما ،ثم يذكر عقبها المعنى الذي فهمه المترجم ،غير مختلط بشيء من ألفاظ الأصل ،بل يكون هذا المعنى كله من كلام (المترجم _المفسر) .

إن ترجمة القرآن بهذا المعنى مساوية لترجمة تفسيره العربي لأن الترجمة هنا في الحقيقة لم تتناول إلا رأي (المترجم _ المفسر) وفهمه لمعاني كلام الله تعالى بحسب طاقته البشرية فكأن هذا المترجم قد وضع أولا تفسيرا باللغة

[1] ينظر ص 31_32 من هذا البحث .

[2] ينظر ص 28_31من هذا البحث .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

العربية ثم ترجم هذا التفسير الذي وضعه [1]، إنه ترجم تفسيرا للقرآن قام هو بوضعه.

ويجوز أن يدون النص القرآني كاملا ويوضع هذا التفسير بهامشه مبينا بواسطة أرقام الآيات ما يتعلق بالكلام على كل آية منها.إن وجود النص القرآني وسط الترجمة هام للغاية لأنه توثيق للترجمة ،ودفعا لشبهة قرآنية الترجمة،وأنها بديلا عن الأصل أو تساويه.

كما يحسن أن يسمى هذا العمل _ ويوضع ذلك على طرته_ "تفسير معاني القرآن الكريم باللغة ..." أو معاني القرآن الكريم باللغة ..."ولا يطلق عليه "ترجمة القرآن الكريم باللغة .." فهذا وإن صح إطلاقه من حيث اللغة على أحد معاني الترجمة إلا أن الاصطلاح خصص ذلك الآن بما منعناه من الترجمة .

كما يجب أن يصدر هذا العمل بمقدمة _ كمقدمات سائر الكتب ، تعرف به وترفع فيها شبهة اللبس بينه وبين ترجمة القرآن الممنوعة وترشد القارئ إلى أنه إذا أراد أن يتعرف على كتاب الله غضا طريا كما أنزل ويستمتع بقر آته ويذوق حلاوته فليس أمامه من سبيل إلا أن يتعلم لغة هذا القرآن ، وإنما فتحنا له بهذا التفسير الباب وعرفناه بما أمكننا من معاني كلام الله .

الفرق بين الترجمة المعنوية والتفسير:ومع قولنا بأن الترجمة والتفسير تتشابهان من حيث الحكم والفائدة، فإنه يبقى بعض الفروق بين

[1] ينظر في هذا : أبو زهرة ، المعجزة الكبرى ص 590_591والزرقاني ،مناهل العرفان ص 133_135والذهبي ، التفسير والمفسرون27/1.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

العملين،ولا تؤثر هذه الفروق في الحكم الذي انتهيت إليه في أن الترجمة هي تفسير في الحقيقة ولكن بغير لغة الأصل.

فلو تأملنا أدنى تأمل لوجدنا أنه يمكن أن يفرق بين التفسير والترجمة المعنوية من جهتين:

أولاهما:اختلاف اللغتين،فلغة التفسير تكون بلغة الأصل، كما هو المشهور، بخلاف الترجمة المعنوية،فإنها تكون بغير لغة الأصل.

الثانية: أنه يمكن لقارئ التفسير أن يلحظ معه نظم الأصل،ودلالاته،فإن وجد خطأ نبه عليه وأصلحه، ولو غفل عن الخطأ فرد، تنبه له آخر،أما قارئ الترجمة فإنه لا يتيسر له ذلك لكونه جاهلا بنظم القرآن ودلالته،فلا يتيسر له الرجوع إلى الأصل والمقارنة بالترجمة.[1]

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى أنه لا فرق بين الترجمة المعنوية (التفسيرية) والحرفية في كون كل منهما تعبير عن "معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى، مع الوفاء بجميع معاني الأصل ومقاصده"[2].

ورأى أن الفروق التي سيقت للفرق بين الترجمة الحرفية والتفسير بغير لغة الأصل هي بعينها باقية بين الترجمة المعنوية والتفسير بغير لغة الأصل[3]لأن الترجمة ،بأقسامها، تتضمن دعوى الوفاء بجميع المقاصد ،وأنها تستقل عن أصلها وتقوم مقامه،لأنها مطابقة له،بحسب العرف،وبإجمال يرى، أنه قد استقر في العرف،أن الترجمة مطابقة للأصل، وتؤدي جميع مقاصده،ولذلك

[1] ينظر: د. الذهبي: التفسير والمفسرون،29/1.

[2] ينظر:الزرقاني:مناهل العرفان 118/2.

[3] الزرقاني:المصدر نفسه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يسقط العرف دائما كلمة ترجمة من العناوين، كما فعل أهل الكتاب في كتبهم التي يقدسونها، وكما يفعل مترجمو القوانين والوثائق الدولية، والكتب العلمية والأدبية.لذا،فهو يرى أن كلمة ترجمة لا تختص عند الإطلاق بالحرفية بل تشمل المعنوية أيضا[1].

وإذا قلنا إن الترجمة المعنوية (التفسيرية) لا تحمل إلا المعاني الأصلية، وبحسب فهم واجتهاد (المترجم–المفسر)، وأنها لا تغني عن الأصل، ولها من الحكم ما للتفسير لا أكثر من ذلك، كما أننا لا نحذف كلمة "ترجمة" من عنوان هذا العمل، بل نعمل كل ما يسعنا من بيان لإزالة هذه الشبهة عن هذا العمل، على نحو ما بينت في المباحث السابقة، فلا يبقى معنى للمخاوف التي سيقت،وأن التسمية يجب ألا توقفنا كثيرا ، ما دام الاتفاق قد وقع على كون الترجمة المعنوية(التفسيرية)هي تفسير أولا ثم ترجمة ثانيا وكلاهما بحسب طاقة (المفسر– المترجم)،وسواء قام هو بنفسه بالتفسير، أو قام بترجمة عمل غيره، مع العزو والبيان، أداء للأمانة، ونسبة الفضل لأهله.

[1] الزرقاني:المصدر نفسه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الخاتمة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أولا: ملخص البحث:

أستطيع أن ألخص نتائج هذا البحث فيما يلي:

أولا :القرآن الكريم هو كلام الله تعالى بلفظه ومعناه،وهو عربي حيث تصرف ،كتابة وقراءة،وسماعا ،ورسما وخطا،وأي تصرف أخرجه عن عربيته فهو تصرف باطل شرعا.

ثانيا :تفسير القرآن عمل بشري ،يعتريه ما يعتري الأعمال البشرية،من الخطأ والصواب،وحكم التفسير بالعربية ،له حكم التفسير بغير العربية.

ثالثا :الترجمة عمل بشري اجتهادي كذلك ،و هي تتضمن عمليتين،الأولى تفسير النص ،وهو أهم المرحلتين ،والثانية :ترجمته.

رابعا :لقد غيرت الترجمات المتعددة للكتب المقدسة السابقة على الإسلام في مضمون هذه الكتب بحيث بعد الأمر بين النصوص الأصلية والترجمات بسبب اجتهادات المترجمين.

خامسا:اتفقت الكلمة على أن الترجمة اللفظية للقرآن الكريم –بمعنى نقل المعاني مع بقاء خصائص النظم العربي المعجز–مستحيلة شرعا وعقلا.

سادسا :إن الترجمة التفسيرية أو المعنوية ،هي نفسها ترجمة التفسير أو المعاني ، وليس لها من المكانة إلا هذا الاعتبار،فلا يتعبد بتلاوتها ،ويكون لها حكم كتب التفسير.

سابعا:إن الترجمة ليست قرآنا وليس لها خصائص القرآن وليست هي ترجمة كل المعاني بل تعبر عن المعنى الذي فهمه المترجم –المفسر ،وبحسب الطاقة البشرية.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ثامنا:هـذه الترجمـة –الممكنـة والجـائزة–هـي ترجمـة تفسير،سـواء كتـب هـذا التفسير من أول يوم بالعربية ثم ترجم أو ولد غير عربي وسواء كتبه المترجم ،وهو في هذه الحالة مفسر –مترجم أو وضعه غيره وترجمه هو فقط.

تاسعا:يجب أن تقرن الترجمة التفسيرية (المعنوية) بالنص الأصلي توثيقا لها وتمكينا لمن أراد،واستطاع أن يقارن بين النص وترجمته ليطمئن قلبه، وكذلك دفعا لشبهة كون الترجمة مغنية عن الأصل في التعبد بها، وسائر أحكامها،أو أنها أكثر من تفسير للقرآن بلغة غير العربية.

عاشرا:يستحب أن تقرن هذه الترجمة التفسيرية أو ترجمة التفسير أو ترجمة المعاني ،بالنسخة العربية الأصلية من التفسير حتى يذهب كل احتمال في ذهن القارئ العربي وغير العربي من أن ما يقرأه هو ترجمة للقرآن يحل محل أصله،كما يجب أن يكتب على طرة هذا التفسير عبارة تدل على مقصوده وهو" تفسير معاني القرآن الكريم ".

حادي عاشر:الأولى أن يتعلم الناس القرآن الكريم بتعلم لغته لتمام الفهم وسلامته ،وتمكينا للغة العربية ،وتشجيعا للناس على تعلمها وتعلقهم بها كما كان فعل السلف والخلف .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفـهارس

فـهرس الآيات .

فـهرس الأحاديث .

فـهرس المراجع .

فهرس الموضوعات.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فهرس الآيات:

سورة النساء:

	رقمها	ص
(أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كبيرا)	82	5

الأعراف

(الذين يتبعون النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل)	157	33
التوبة		
(...حتى يسمع كلام الله)	6	12
يونس		
(قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي)	15	40
هود		
(وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الكافرين)	44	13
يوسف		
(إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون)	2	13
الرعد (وكذلك أنزلناه حكما عربيا) إبراهيم (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم)		13

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

		الإسراء
2،10	9	(إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم)
12، 39	88	(قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا)
39	29	(ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط)

الكهف

11	109	(قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا)

مريم

7	97	(فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا)

طه

1	4	(تنزيلا ممن خلق الأرض والسماوات العلا)

المؤمنون

5	23	(أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون)

الفرقان

16	33	(ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا)

الشعراء

41، 52	195	(بلسان عربي مبين)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ص

(كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب)	38	5

الزمر

(قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون)	28	13

فصلت

(قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون)	3	13

الشورى

(وكذلك أوحينا إليك قر آنا عربيا)	7	13

الزخرف

(إناجعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون)	3	13

الدخان

(فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون)	58	7

محمد

(فاعلم أنه لا إله إلا الله):	19	18،
(أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها)	24	5

القمر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

7	17	(ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر)

الصف

33	6	(ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد)

القيامة

10	17	(إن علينا جمعه وقرآنه ،فإذا قرآنه فاتبع قرآنه)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فهرس الأحاديث والآثار

الأثر	ص
"خفف على داود القرآن "	11
"كنت أترجم بين يدي ابن عباس،والناس	19
"ثم قال لترجمانه:قل لهم إني سائل هذا الرجل فإن كذبني	19

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فهرس المراجع

١- القرآن الكريم.

٢- الكتاب المقدس(العهدان القديم والجديد)ط دار كنائس الشرق.بدون بيانات.

٣- التوراة السامرية.ط دار الأنصار ،مصر.

٤- أثنا سيوس (الأنبا):إنجيل يوحنا ،ط لجنة التحرير والنشر بمطرانية بني سويف –مصر ،بدون بيانات.

٥- الأخفش:سعيد بن مسعدة ،معاني القرآن ،ت/د.فائز فارس،بدون بيانات.

٦- الأصفهاني: الراغب ،مفرجات ألفاظ القرآن ،ت/عدنان داو ودي، دار القلم –دمشق،الأولى ،1412هـ.

٧- أمين:أحمد: ضحى الإسلام ،دار الكتاب العربي-بيروت-العاشرة1969.

٨- فجر الإسلام :دار الكتاب العربي – بيروت –العاشرة 1969.

٩- البخاري:محمد بن إسماعيل ،الجامع الصحيح ،(مع فتح الباري)جار المعرفة –بيوت-بدون تاريخ.

١٠- بدوي :إبراهيم ،فن الترجمة،

١١- بروكلمان:كارل،تاريخ الأدب العربي،دار المعارف ،مصر،الثالثة،بدون تاريخ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٢- بوكـــاي:موريس،القرآن والتـــوراة والإنجيـــل والعلـــم،دار المعارف،مصر،بدون تاريخ.

١٣- ابن تيمية:أحمد بن عبد الحليم(شيخ الإسلام)،مجموع الفتاوى،جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم وساعده ابنه محمد.ط مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،1416هـ.

١٤- جنبير:شارل، المسيحية ،نشأتها وتطورها ،المكتبة العصرية – بيروت-بدون تاريخ.

١٥- الحفناوي :محمد إبراهيم (دكتور)،دراسات في القرآن الكريم،دار الحديث ،القاهرة،بدون بيانات.

١٦- دراز:محمد عبد الله (دكتور) النبأ العظيم،دار القلم ،الكويت ،السادسة،1405هـ.

١٧- مدخل إلى القرآن الكريم،دار القلم ،الكويت،الثالثة،1401هـ.

١٨- الذهبي:محمـــد حسين(دكتور)،التفســـير والمفســـرون،مكتبة وهبة،القاهرة،الرابعة،1409هـ.

١٩- الرافعي:مصطفى صادق،تحت راية القرآن،دار الكتاب العربي- بيروت-الثامنة،1403هـ.

٢٠- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية،دار الكتاب العربي،بيروت ،التاسعة،1393هـ.

٢١- ربيع:محمد علي(دكتور)،الكتب المقدسة بين الصحة والتحريف،دار الوفاء،مصر،الأولى،1415هـ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٢- رضا: محمد رشيد، الوحي المحمدي، المكتب الإسلامي، بيروت، التاسعة، 1399هـ.

٢٣- تفسير المنار، دار المعرفة، بيروت، الثانية، بدون تاريخ.

٢٤- الزجاج: أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، د.عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، الأولى، 1408هـ.

٢٥- زرزور: عدنان محمد، علوم القرآن، المكتب الإسلامي، بيروت، الأولى، 1401هـ.

٢٦- الزرقاني: محمد عبد العظيم، مناهل العرفان، المكتبة الفيصلية، (مصورة عن ط الحلبي-مصر) بدون تاريخ.

٢٧- الزركشي: بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، ت/محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة بيروت، بدون تاريخ الطبع.

٢٨- أبو زهرة: محمد (الإمام)، المعجزة الكبرى، دار الفكر العربي، مصر بدون تاريخ.

٢٩- محاضرات في النصرانية، دار الفكر العربي، مصر، بدون تاريخ.

٣٠- الزنجاني: أبو عبد الله، تاريخ القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الثالثة، 1388هـ.

٣١- السعيد: لبيب (دكتور)، الجمع الصوتي الأول للقرآن، دار المعارف، مصر، الثانية، بدون تاريخ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣٢- سليمان:محمد (السيد الإمام)،حدث الأحداث في الإسلام،،الثانية،القاهرة،1355هـ.

٣٣- السيوطي:جلال الدين(الحافظ)،الإتقان في علوم القرآن،ت/محمد أبو الفضل إبراهيم،المكتبة العصرية،بيروت،1408هـ.

٣٤- الشرباصي:أحمد (دكتور)،قصة التفسير،دار الجيل،بيروت،الثانية،1978م.

٣٥- أبو شهبة:محمد بن محمد(دكتور)،مكتبة السنة،مصر،الأولى،1412هـ.

٣٦- الصالح:صبحي(دكتور)،مباحث في علوم القرآن،دار العلم للملايين،بيروت،السادسة عشرة،1985م.

٣٧- طعيمة:صابر(دكتور)،التراث الإسرائيلي،دار الجيل ،بيروت،1399هـ.

٣٨- الأسفار المقدسة ،عالم الكتب،بيروت الأولى،1406هـ.

٣٩- الطير:مصطفى محمد الحديدي،اتجاه التفسير في العصر الحديث،مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر،مصر،1395هـ.

٤٠- عبد الباقي:محمد فؤاد،المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم،دار الفكر،بيروت،1407هـ.

٤١- الغزالي:محمد،كيف نتعامل مع القرآن الكريم،دار الوفاء،مصر،1413هـ.

٤٢- فنسنك:أ.ي.(دكتور)،المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي،مكتبة بريل،ليدن،1936م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٤٣- الكافيجي:محمد بن سليمان(الإمام العلامة)،التيسير في قواعد علم التفسير،ت/ناصر بن محمد المطرودي،دار القلم ،دمشق،1410هـ.

٤٤- ابن كثير:أبو الفداء إسماعيل (الإمام الحافظ)،دار الريان للتراث(عن ط دار الحديث-مصر)القاهرة،1408هـ.

٤٥- ابن نبي:مالك،الظاهرة القرآنية،ترجمة عبد الصبور شاهين،دار الفكر العربي ،دمشق،مصور عن ط 1981م.

٤٦- الهندي:رحمة الله،إظهار الحق،ت/محمد خليل ملكاوي،دار الوطن،1412هـ.

٤٧- وافي:علي عبد الواحد(دكتور)،فقه اللغة،دارنهضة مصر،القاهرة،بدون تاريخ.

٤٨- علم اللغة،دار نهضة مصر،القاهرة،التاسعة،بدون تاريخ.

٤٩- الأسفار المقدسة في الأديان السابقة على الإسلام،دار نهضة مصر،القاهرة ،بدون تاريخ.

الدوريات:

١. جريدة الوطن السعودية،1422/5/3هـ،1422/5/4هـ.

٢. جريدة الأهرام المصرية،1983/2/20م.

مجلة المنار،السنة الثامنة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فهرس الموضوعات

الموضوع	ص
إهداء	
مقدمة	1
تمهيد في وجوب فهم القرآن الكريم	5
الفصل الأول :تعريفات	9
تعريف القرآن	10
تعريف التفسير	15
وجه الحاجة إلى التفسير	16
أقسام التفسير	16
تعريف الترجمة	19
أقسام الترجمة	20
الترجمة الحرفية	20
صعوبات الترجمة المعنوية	24
أثر الترجمة في الكتب المقدسة السابقة على الإسلام	30
اللغة الأصلية لهذه الكتب	31
أمثلة على تصرف المترجمين	33
الفصل الثاني:ترجمة أو تفسير للقرآن	36
الترجمة اللفظية للقرآن	
فشل الترجمة اللفظية	37
كتابة القرآن بغير الحروف العربية وحكمه	40

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الترجمة المعنوية للقرآن أو ترجمة المعاني 42
حقيقة الترجمة المعنوية
العلاقة بين الترجمة المعنوية والتفسير 49
الخاتمة 55
نتائج البحث 56
الفهارس 58
فهرس الآيات 59
فهرس الأحاديث والآثار 63
فهرس المراجع 64
فهرس الموضوعات 69

β

This file was downloaded from QuranicThought.com